

صفة الصفوة

فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته فقال هذا وإني صاحبي قال فقال العلاء هلا حططت رجل الرجل ألا أنزلته قلت قد قلت له فأبى فقال العلاء انزل رحمك الله قال فقال أخلني قال فدخل العلاء منزله وقال يا أسماء تحولي إلى البيت الآخر قال فتحولت ودخل الرجل فبشره برؤياه ثم خرج فركب وقام العلاء فأغلق بابه فبكى ثلاثة أيام أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه .

قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه أنا أنا قال فكنا نهايه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت لا أراه إلا ميتا لا يأكل ولا يشرب باكيا فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال افتح يا أخى قال فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه ومن الضر شيء الله به عليم فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك أنت .

قال هشام حدثنا العلاء أخى لي وللحسن بالرؤيا وقال لا تحدثوا بها ما كنت حيا .
أسند العلاء عن عمران بن حصين وأبي هريرة وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي ذر وعبد الله بن الصامت وتوفي في ولاية الحجاج على العراق